اى فى تاكيد المدح بما يشبه الذم ومنه اى ومن المعنوى
الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح
بشئ اخر كقوله نهبت من الاعمار مالو حويته لهنئت
الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية فى الشجاعة حيث
جعل قتلاه بحيث يخلد وارث اعمارهم على وجه استتبع
مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها اذ لا تهنئة
لاحد ليس الا فائدة له فيه قال على ابن عيسى الربعى
وفيه اى فى البيت وجهان اخران من المدح احدهما
انه نهب الاعمار دون الاموال كما هو مقتضى
علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر
والاعراض عن الاموال مع ان النهب بها اليق
وهم يعتدون ذلك فى المحاورات والخطابات وان
لم يعتبره ائمة الاصول والثانى انه لم يكن ظالما فى
قتلهم والا لما كان للدنيا سرور بخلوده ومنه اى
ومن المعنوى الادماج يقال ادمج الشئ فى ثوبه اذا
لفه فيه وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كان

كان او غيره معنى اخر هو منصوب على انه مفعول ثان
ليضمن وقد اسند الى المفعول الاول فهو شامل
للمدح وغيره اعم من الاستتباع لاختصاصه بالمدح كقوله
اقلب فيه اى فى الليل اجفانى كانى اعد بها على الدهر
الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من
الدهر ومنه اى ومن المعنوى التوجيه ويسمى
محتمل الضدين وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين اى
متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا
يكفى مجرد احتمال معنيين متغايرين كقول من قال
لاعور ليت عينيه سواء فيحتمل صحة العين العوراء فيكون
دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه قال السكاكى
ومنه اى ومن التوجيه متشابهات القران باعتبار
وهو احتمالها لوجهين المختلفين وتفارقه باعتبار
اخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان احد
المعنيين فى المتشابهات قريب والاخر بعيد
لما ذكر السكاكى نفسه من ان اكثر متشابهات ا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)